المتحدة لدرفلة الحديد ترسم ملامح جديدة لمستقبل الإنشاءات بتقنيات عالمية

نينار برس
NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

العـدد 29 ـ الأحـــد 17 أيـــار «مـــايـــو» 2026
www.ninarpress.net

نينار برس NINAR PRESS
لإعلاناتكم
+963 958 677 164
+963 994 638 179

الغموض الحكومي وإطلاق اليد

الافتتاحية

العهد الجديد
ضرورة نجاحه داخلياً وخارجياً

أسامة آغي

منـذ البدايـة ينبغـي بيـان أن بنـاء الدولـة السـورية الجديـدة يحتـاج إلـى علاقـة جدليـة واضحـة المعالـم بيـن السياسـتين الداخليـة والخارجيـة. وهـذا مـا تسـعى إليـه حكومـة الرئيـس الانتقالـي أحمـد الشـرع، وتناهضـه وتعاديـه قـوى الثـورة المضـادة.

البقية ص (8)

شـــركـــة نـــافـــذ
لصناعة الكحول الغذائية والطبية والصناعية

انطلقت بنشاطها بعد عملية التحرير المباركة

شركة رائدة بصناعة الكحول الغذائية الذي يُعد مادة أولية
للصناعات «مستحضرات دوائية ـ العطورات ـ المعقمات ـ المنظفات»
والصناعية «مذيب أحبار ـ مذيب دهانات».

حمص - المدينة الصناعية بحسياء ـ المنطقة الكيميائية ـ هاتف: 0967772621

الشـرعيـــة في ســوريـا
من البحث عن الرغيف إلى الكرامة والحرية

صفوان جمّو

لطالما تـردد في أروقـة الفلسـفة السياسـية قـول يختصـر مسيرة الإنسان بـأن «تاريـخ البشـرية هـو في جوهـره تاريخ البحـث عـن الطعـام»، وهـي مقولـة تعيـد تذكيرنـا بـأن كل النظـم السياسـية والاجتماعيـة بُنيـت فـي الأصـل لتأميـن البقـاء والاسـتقرار المعيشـي.

وفـي الواقـع السـوري المعاصـر، تكتسـب هـذه الفكـرة أبعـاداً وجوديـة تتجـاوز مجـرد التنظيـر، إذ تصبـح قـدرة السلطة على تلبيـة احتياجـات المواطنيـن الأساسـية هـي المعيـار الوحيـد والشـرعي الـذي تُبنى عليه الثقة ويُسـتعاد بـه الاسـتقرار. إن الشـرعية اليـوم ليسـت مجـرد اعترافـات ديبلوماسـية، بـل هـي قـدرة الدولـة علـى تحويـل «البحـث عـن الطعـام» مـن صـراع يومـي مريـر إلـى حـق مكفـول يتيـح للإنسـان السـوري الالتفـات نحـو بنـاء مسـتقبله فـي أمـان وكرامـة.

وعندمـا نتأمـل فـي لغـة الأرقـام التـي تعكـس واقـع الحـال فـي عـام 2026، نـدرك حجـم المسـؤولية الملقـاة علـى عاتـق أي سـلطة تطمـح لكسـب ود النـاس واعترافهـم؛ إذ تشـير البيانـات الميدانيـة إلـى أن دائـرة الفقـر قـد اتسـعت لتشـمل أكثـر مـن 80% مـن السـوريين، مـا يجعـل الغالبيـة العظمـى فـي حالـة بحـث مسـتمر عـن سـبل العيـش الأساسـية. هـذا الواقـع تترجمـه أيضـاً أرقـام انعـدام الأمـن الغذائـي التـي تطـال نحـو 12 مليـون شـخص، وهـو مـا يجعـل مـن «اقتصـاد الرغيـف» حجـر الزاويـة فـي أي خطـاب جامـع يهـدف إلـى لـم شـمل المجتمـع وترميـم الجسـور المكسـورة بيـن المواطـن ومؤسسـاته.

وليـس المعيـار الوحيـد للشـرعية محصـوراً فـي توفيـر الاحتياجـات المعيشـية، بـل يمتـد ليشـمل الحريـات والحقـوق السياسـية، التـي تشـكل الأسـاس لضمـان مشـاركة المواطنيـن فـي صنـع القـرار وحمايـة كرامتهـم الإنسـانية. وفـي هـذه المرحلـة، توجـد بعـض الحريـات السياسـية والحـق فـي التعبيـر، إلا أن هنـاك قلقـاً مشـروعاً لـدى المواطـن السـوري مـن أن يخسـر هـذه الحريـات فـي أي لحظـة. فغيـاب الأمـان السياسـي المسـتدام والضمانـات الحقيقيـة لحريـة الفكـر والـرأي يجعـل الاحتياجـات الماديـة نفسـها عرضـة للتدهـور والتراجـع. إن الشـرعية الحقيقيـة هـي تـلـك التـي تجمـع بيـن القـدرة الاقتصاديـة والأمـن المجتمعـي، وبيـن الكفايـة الحياتيـة مـن جهـة، وحريـة الـرأي وحـق المواطنـة المكفولـة مـن جهـة أخـرى، لتـؤمن بيئـة يسـودها الأمـن والاسـتقرار الحقيقـي.

هـذا الواقـع يفـرض علـى السـلطة ليـس فقـط مواجهـة معضلـة البطالـة التـي اسـتشـرت فـي مفاصـل المجتمـع وتجـاوزت معدلاتهـا 50% بيـن فئـة الشـباب والقادريـن علـى العطـاء، بـل أيضـاً تحـدي بنـاء نظـام أمنـي يحفـظ الحقـوق ويكفـل السـلامة الشـخصية للجميـع دون تمييـز. فغيـاب الأمـن السياسـي وانعـدام الحريـات يعمقـان الهشاشـة الاجتماعيـة، ويزيـدان مـن تعقيـد الأزمـة الاقتصاديـة والسياسـية.

لـذا، فـإن النهـج الشـامل الحقيقـي يفـرض بالضـرورة التحـول نحـو سياسـات شـاملة تضـع الإنسـان فـي مركـز الاهتمـام. سياسـات تنطلـق مـن تحفيـز الإنتـاج المحلـي وتأميـن الخدمـات الحيويـة مـن كهربـاء وميـاه وتعليـم، باعتبارهـا الركائـز التـي يشـعر مـن خلالهـا السـوريون بـأن السـلطة وجـدت لخدمتهـم لا لإرهاقهـم. وعلـى الصعيـد السياسـي، تتطلـب هـذه السياسـات ضمـان الحريـات الدسـتورية، وتفعيـل المؤسسـات التـي تمثـل طمـوح الشـعب فـي المشـاركة والشـفافية، وهـو مـا يشـكل بـدوره عامـل ثقـة يعـزز الاسـتقرار ويذيـب فجـوة الخـوف والشـك.

إن تاريـخ البحـث عـن الطعـام يجـب أن ينتهـي عنـد عتبـة دولـة توفـر لمواطنيهـا الكفايـة والكرامـة، وحمايـة الحقـوق، وفضـاءً آمنـاً للعيـش والتعبيـر، لتصبـح الشـرعية حينهـا ثمـرة طبيعيـة للازدهـار المشـترك والعدالـة فـي توزيـع المـوارد، وشـرطاً لا غنـى عنـه لصناعـة سـلام مسـتدام يسـع الجميـع.

التعـــديـــل الـــوزاري
مـــن الواقـــع إلـــى المـــأمـــول

أنس الحراكي

لـقـد تـكـررت الأحـاديـث والتصريحات حـول تشكيل وزارة جديدة في هذه الفترة ولكن هاهو قد حدث تغيير بعض الـوزراء وإن هذا الإجراء يسمى تعديلاً وزارياً.

ولا شك ولا جدال بان تغيير كـامـل الـــوزارة أو تعديلها بتغيير أو بإضافة بعض الوزراء إنما يهدف إلى تحقيق مزيد من المصالح الوطنية حيث إن تغيير الـوزارة إنما يحدث إما بطلب من مجلس نواب الشعب أو نتيجة ضغوط المعارضة بأحزابها وإمـا بمبادرة ذاتية مـن قـبـل الـسـلـطـة لإرضـــاء الجمهور وذلـك بامتصاص غضبه وإسكـات احتجاجاته ومنحه جرعة من التفاؤل وإن التعديل الوزاري بالتحديد هو إجراء ذاتي من جانت الحكومة من تلقاء نفسها يهدف إلى إرضاء الشعب وكسب وزيادة ودّه وتأييده وإلـى تصحيح وتـــدارك بـعـض الاخـطـاء وتطعيم الحكومة بكفاءات وخـبـرات جـديـدة تستطيع تحقيق مزيدٍ من مصالح الوطن والشعب، ونحن بدورنا نؤيد كل خطوة أو إجراء يهدف إلى تحقيق المصالح الوطنية.

ولكن حتى تنجح الحكومة بشكل عام وخاصة بإجراء مثل هـذا التعديل الـوزاري وكي تكون هذه الإجـراءات مجدية وفعّالة وليست مجرد تغيير أسـمـاء أو وجـوه دون طائل ونتيجة فإنه يتوجب على الحكومة مايلي:

أولاً: الإعـلان والإيـضـاح التام والمؤيَّد دستورياً عن حقوق الوزراء وكبار الموظفين ونذكر منـهـا حـقـوقـهـم بـالاطـلاع على المعلومات التي تعني الـوزارة مثل الموازنة العامة وحجم الأمـوال التي يمكن تخصيصها لـلـوزارة، وكذلك الإيضاح عن واجبات الـوزراء وعن حصانتهم.

ثانياً: تزويد الـوزارة بالرؤية العامة والتوجه العريض للدولة وعـن المشاريع والتصورات المطروحة وكذلك إطلاع الوزارة حول الاتفاقيات المعقودة مع دول خارجية وللاتفاقية علاقة بشؤون الـوزارة وذلـك للسير على ضوء وجود هذه الاتفاقية ولعدم التعارض معها.

ثـالـثـاً: تـفـعـيـل الـعـمـل المؤسساتي الـذي يتصف ويـلـتـزم بـثـبـات الاجـــراءات والـوقـائـع والقوانين وايضاً بـالاسـتـقـرار وضـمـان حقوق المتعاملين وكذلك التحرك المتوازن.

رابعاً: الاستقلالية التامة إلى أبعد حد ممكن ضمن مجال اخـتـصـاص وشـؤون الـوزارة واستبعاد أي دور أو تأثير لأي جهة وصائية أو من خارج الوزارة.

خـامـساً: دعـم ورفـد الـوزارة بفريق استشاري – ويمكن ان يكون غير متفرغ ومرتبط ويعمل بشكل عام افتراضياً إلا إذا لزم الأمر – ولكن بحيث يـكـون الـفـريـق أكـاديـمـي ويتمتع بـكـفـاءات وخـبـرات نظرية وعملية ويمكن تكليفه بدراسات وأبحاث للمساعدة فـي صناعة الـقـرار الأفضل، وذلك يفيد بتأكيد مصداقية القرار ودعم هيبة الوزارة.

سـادسـاً: تخصيص الـوزارة بمكتب إعـلامـي وصحفي مـهـنـي والإعـــلان وتـعـويـد الجمهور على أن هذا المكتب حـصـراً هـو الـمـسـؤول عن تغطية الأنـشـطـة، والإخـبـار عن المشاريع وهو المختص بنشر المعلومات والبيانات والاحصائيات وإن أي معلومة ترد عن غير هذا المكتب هي غير موثوقة وغير صحيحة، وبـهـذا الخصوص وانطلاقاً من إيجاد هذه المكاتب فإن الـوزارات يجب عليها كسب الثقة والـمـصـداقـيـة وذلـك من خلال الإحاطة والتغطية وتزويد الجمهور بكل ما يعنيه ومـا يـتـسـاءل حـولـه وكذلك ترشيد الجمهور وتوجيهه نحو السلوك والنشاط الأكثر فـائـدة ونفعاً والأقـل ضـرراً وهدراً.

شركه الكابتن لصناعة الأحذية

تعمل الشركة في المنطقة الصناعية منذ 5 سنوات

تلبي احتياجات الأسواق الداخلية
بالإضافة للشحن الخارجي

المدينة الصناعية في منطقة الباب ـ ريف حلب
هاتف: 00963 939 959 733 واتساب: 009635395236920

شركة السادة
ALSADA COMPANY

شركة السادة لصناعة الحلاوة والطحينة والزعتر

المدينة الصناعية في الباب
محمد إبراهيم الناقو. هاتف: 00963 988 560 409

في صباح السادس من أيار/مايو 2026، طرح الكاتب والسياسي ورئيس تحرير صحيفة نينار برس المستقلة أسامة آغي فكرة مباشرة وصادمة في آن: إلغاء وزارتي الثقافة والإعلام في سوريا.
في منشور على صفحته في فيسبوك، كتب:
«أدعو قيادتنا السياسية برئاسة رئيس الجمهورية الرئيس أحمد الشرع إلى إلغاء وزارتي الثقافة والإعلام وجعل البديل هيئة وطنية عليا للآداب والفنون والتراث والفكر.
إلغاء الوزارتين يتيح للهيئة مساحة حريات تنعكس على كل أبواب الفكر والإبداع.
كما أدعو إلى رفع يد السلطة السياسية عن إدارة النقابات والاتحادات والجمعيات لتصير منظمات مجتمع مدني تنهض بمهامها دون نظام أوامر سياسي. هكذا تبدأ عمليات تطوير بنى المجتمع الوطنية».

السوريون بين الدولة والمجتمع
هل يقود إلغاء وزارتي الثقافة والإعلام إلى تحرير الفضاء العام؟

خالد المحمد

أهميـة هذا الطـرح لا تكمن فـي جرأته فقط، بل في السـؤال الذي يفتحـه: هـل تكمـن أزمـة الفضـاء الثقافـي والإعلامي في شـكل المؤسسات... أم في طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع؟

الدولة الراعية... أم الدولة الضابطة؟

لطالمـا لعبـت وزارات الثقافـة والإعـلام دوراً مزدوجاً: دعـم الإنتاج الثقافي من جهة، وتنظيم المجال العام من جهة أخرى. غير أن هذا التوازن يختل في سياقات سياسية معينة، حين تتحول "الرعاية" تدريجياً إلى "ضبط".
عنـد هذه النقطة، لا تعود الثقافة مسـاحة مفتوحة، بل تصبح جزءاً مـن بنية السـلطة، تخضع لمنطقهـا وحدودها. وهنـا يمكن قراءة الدعـوة إلـى إلغـاء الوزارتيـن لا كإجـراء إداري، بل كمحاولـة لإعادة تعريـف دور الدولة نفسـها: هل تنتج الدولـة الثقافة؟ أم تكتفي بحمايتها وضمان تعدديتها؟

«الهيئة الوطنية».. تحرير أم مركزية جديدة؟

يقتـرح الطرح اسـتبدال الوزارتيـن بهيئة وطنية عليـا، وهي فكرة تحمل احتمالين متناقضين.
إذا تمتعـت هـذه الهيئة باسـتقلال فعلي، وابتعدت عن السـلطة التنفيذيـة، وقامت على تمثيل مهني حقيقـي، فقد تفتح المجال أمـام تعدديـة أوسـع، وتخفف مـن الرقابة المباشـرة علـى الإبداع والإعلام.
لكـن الاحتمال الآخر قائم بالقدر نفسـه: إذا بقيـت خاضعة لآليات التعيين السياسي، فقد تتحول إلى نسخة أكثر تركيزاً من الوزارات نفسها.
هنـا، لا يعـود السـؤال عن الشـكل، بل عـن الجوهر: هـل نحن أمام تفكيك للمركزية... أم إعادة إنتاجها بصيغة جديدة؟

النقابات.. من التمثيل إلى الاستقلال

الشـق الثاني من الطـرح – فصل النقابات والاتحادات عن السـلطة السياسية – لا يقل أهمية.
ففي الأصل، يفترض أن تمثل هذه الكيانات أعضاءها، وأن تعبر عن مصالحهم، وأن تفاوض باسـمهم. لكن في تجـارب كثيرة، تتحول تدريجياً إلى هياكل شـبه رسمية، تفقد اسـتقلالها، وتصبح أقرب إلى امتداد إداري للدولة.
فصلهـا عن السـلطة قـد يفتح الباب أمـام تمثيـل حقيقي ونخب مسـتقلة، لكن هذا التحول لا يتحقق بقرار إداري وحده، بل يتطلب بيئـة قانونيـة ضامنة وثقافـة تنظيميـة جديدة وآليات مسـاءلة داخلية فعالة.

جوهر المشكلة.. الفكرة أم التنفيذ؟

تكمن قوة الطرح في وضوح تشـخيصه: تداخل السـلطة مع الفضاء الثقافي والإعلامي والمجتمعي.
لكن التحدي الحقيقي يبدأ من هنا، لا ينتهي عنده.
الأسـئلة الأكثـر إلحاحاً تبقـى مفتوحة: كيف تُضمن الاسـتقلالية فعلياً؟ من يعيّن القيادات؟ ما الإطار القانوني الناظم؟ وكيف تُحمى التعددية من الاحتواء؟.
مـن دون إجابات واضحة، قد يبقـى أي إصلاح في حدود النوايا، دون أن يتحول إلى سياسة قابلة للحياة.

هل يتغير المضمون بتغيير الشكل؟

يبقى السؤال الأكثر حساسية: هل يكفي تغيير البنية المؤسساتية لتغيير طبيعة العلاقة بين السلطة والمجتمع؟
تجارب عديدة تشير إلى أن الإصلاح لا يبدأ من شكل المؤسسة، بل من قواعد عملها، وآليات مساءلتها، والثقافة السياسية التي تحكمها.
وبين الدعوة إلى إلغاء الوزارات، والسعي إلى تحرير الفضاء العام، يبقى التحدي الأعمق قائماً: هل يمكن بناء مؤسسات ثقافية وإعلامية مستقلة فعلاً... أم أن التغيير المطلوب أعمق من إعادة تنظيم إداري، ويمس بنية الدولة نفسها؟

إعادة تعريف العلاقة بين الدولة والمجتمع

في جوهره، لا يتحدث هذا الطرح عن إلغاء وزارتين، بل عن إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع.
التحول الحقيقي هنا هو انتقال الدولة: من «مدير مباشر» إلى «منظّم وضامن»، وهو انتقال، إن تحقق، قد يفتح المجال أمام حيوية ثقافية أوسع، إعلام أكثر تنوعاً، ومجتمع مدني أكثر استقلالاً.

عبد الوهاب السفر يتعهد بمتابعة ما طرح في بانياس لتعزيز الثقة

صعوبة الحصول على الفواتير وتذبذب الأسعار أهم مداخلات اللقاء المفتوح مع مدير التجارة الداخلية في بانياس

نينار برس ـ نورس محمد علي:

حـوار مفتـوح دعـت إليـه إدارة منطقـة بانيـاس فـي المركـز الثقافـي بالمدينـة جمـع مديـر التجـارة الداخلية وحمايـة المسـتهلك فـي طرطـوس واللاذقيـة عبـد الوهـاب السـفر، وعضو مجلس الإفتـاء الأعلـى الدكتـور أنس عيـروط، بالفعاليـات التجاريـة والمجتمعيـة، بهـدف تعزيـز التواصـل المباشـر ومناقشـة صعوبات السوق.

وخلال اللقاء استمع «السفر» إلى أبرز الصعوبـات التي يواجهها التجـار والمواطنـون، من بينها صعوبة الحصـول على الفواتير وتذبذب الأسـعار، كمـا طرحت مقترحـات لتسـهيل العمـل التجاري وإنعاش حركة السوق.

وخـلال حديثه أكد السـيد عبد الوهـاب السـفر علـى أهميـة هـذا اللقـاء كفرصـة للاطـلاع بشـكل مباشـر علـى معوقـات العمـل التجـاري، لضمـان استقرار الأسواق وتوفير السلع للمواطنين والنهوض بمستوى العمل الاقتصادي في المدينة، متعهداً بمتابعة كل ما طرح.

وأكـد علـى أن هذه الجلسـات تصب فـي صالـح المواطن عبر توفير السلع واستقرار الأسواق، وتعكـس رغبـة حقيقيـة فـي التشـاركية لإيجـاد الحلـول، لا مجرد الاستماع.

كمـا عقـد «السـفر» اجتماعـاً تتبعيـاً مـع رؤسـاء الدوائر في مديريـة التجـارة الداخليـة وحمايـة المسـتهلك فـي طرطـوس، بهـدف تقييم واقع العمل وتحسـين كفـاءة الأداء، حيـث اسـتعرض الاجتمـاع أعمـال الدوائـر المختلفـة، بمـا فيهـا الدائـرة القانونيـة، وحمايـة المسـتهلك والمـواد والمواصفـات الفنيـة، إضافـة إلى دوائر الشـركات والأسـعار وحماية الملكيـة والمعلوماتية والإحصاء.

كما جرت مناقشة ظروف العمل والصعوبـات التـي تعتـرض تنفيذ المهام، وسبل معالجتها بما يضمـن رفع كفـاءة العمل، وهنـا أكد «السـفر» على ضرورة تكثيـف الجهـود الرقابيـة، وتعزيـز التنسـيق والتكامـل بيـن الدوائـر، بمـا يسـهم في ضبط الأسواق والحد من حالات التلاعـب والاحتـكار، إلى جانب تعزيز منظومـة الأمن الغذائي وتحسـين جـودة الخدمـات المقدمة للمواطنين.

الشركة السورية للغرانيت

المدير العام عبد العزيز دقة

حمص ـ المدينة الصناعية في حسياء ـ هاتف 0952383331

ديرالزور.. سيكولوجية النهر والديوان أسطورة المدينة التي لا تنحني إلا لتشرب

مرعي الرمضان

في عُمق الشـرق السـوري، حيث يتعانق الفـرات مـع البادية في صـراعٍ لا ينتهي، ترقد ديرِ الزور. هي ليست مجردَ مدينة، بل هي حالةٌ ذهنية، وعقيدةٌ سوسيولوجية، وجرحُ كرامةٍ لا يندمـل. مدينةٌ بُنيت على معادلـةٍ مسـتحيلة: أنفةُ البـدوي التي لا تنكسر، ورقةُ الفراتي التي لا تشح.

سيرة الرماد: الفينيق الذي لا يَروّض

تاريـخ الدير هو ملحمة الرفض الوجودي للمحـو. مـن غـزو المغـول والتتـار، إلـى هجمـات الدولـة السـعودية الأولـى، وصـولاً إلى صلـف العثمانييـن وأطماع الإنجليز والفرنسـيين، وانتهـاءً بعقود القمع الممنهج تحت حكم الأسـد (الأب والابـن)؛ لم تنكسـر هـذه المدينة رغم الدمار والتهجير. لقد جرب الجميع انتزاع عنفوانها، لكن سـيكولوجية الدير ظلت عصيـة على التدجين؛ فهي لا تنحني إلا لتشـرب من الفرات، ثم تعود لتستقيم أطـول ممـا كانـت. فـي كل مرة تُسـوى بـالأرض، يبنـي أهلهـا مـن ركام الحجر ديوانـاً جديـداً؛ فالحجـر يسـقط، لكـن «الظفر» لا يلين.

الديوان: برلمان الكرامة الأفقية

الديـوان في دير الـزور ليس مجرد مكان للضيافـة، بـل هـو مؤسسـةٌ سـياديةٌ أدارت شـؤون الفـرات لقـرون. هـو «البرلمان الصغير» الذي صهر التعددية العشـائرية في «قوميـةٍ مدينية» صلبة، وجعـل مـن المدينـة كياناً عصيـاً على الدولة المركزية. في هذا المكان، الكرامةُ تُمـارَس.. لا تُـروى، والوجاهـةُ لا تُقـاس بالمـال، بـل بقـدرة الباب علـى أن يبقى مفتوحاً. هذه الأرض التي آوت «العكيل» القادميـن من نجـد، و«الأرمـن» و«الكرد» المهجريـن، وفتحـت بيوتهـا بعـد عام 2011 لمُهجـري حمـص ودرعـا بكرامـةٍ ترفـض الخيـام، كانت تُعلـن للعالم أن كلمـة «تفضل» هـي المفتاح السـحري الذي يسبق الهوية.

التراجيديا المرة: انكسار «أرباب الدواوين»

لكـنَّ التاريخ وضع «سـادة القِـرى» (أبناء الدير المترفيـن بعطائهم) في مواجهة العجز المـر. قمة التراجيديا ليسـت في الجـدران المهدمة، بل في مشـهد كوب مـاءٍ باردٍ ينتظـر ضيفاً لن يطـرق الباب. أولئـك الذين عادوا إلى أطلال مدينتهم، وجدوا أنفسـهم يتـوارون خلف الأبواب المغلقـة؛ ليس خوفاً، بل خجـلاً. الديري الـذي جُبـل علـى أن يكـون «المعطي»، يقتلـه العـوز نفسـياً قبـل أن ينهكـه ماديـاً، فيختـار العزلة صوناً لأسـطورته من الانكسار أمام فقره. لقد تحول «سيد الديوان» إلـى حارسٍ لذكـرى الكرم، في مدينةٍ باتت غريبةً حتى عن نفسها.

الكسر السردي: السؤال المحرم

وهنـا، يبـرز السـؤال الـذي يمـزق وعي الشـتات: مـاذا يحـدث لمدينـةٍ بُنيـت قيمتها الكلية على «الكرم»... حين تعجز فجأة عن أن تعطي؟

هل تبقى دير الزور هي «الدير» إذا فقدت قدرتهـا على الإيواء؟ هـذا التناقض هو الجرح المفتوح في وعي كل مهجر ديري يحـاول إعـادة بنـاء «ديـوان افتراضي» فـي منافـي الأرض. إن المخرج ليس في الانكفـاء، بـل فـي تحويل «الأنفـة» من فخـرٍ بالماضـي إلـى وعـيٍ مدنـي يبني المستقبل.

الذاكرة التي تمشي

ديـر الزور ليسـت ركاماً، وليسـت كبقية المـدن؛ هي فكـرةٌ عصيةٌ علـى الانتحار. سـيبقى الديري يهمـس في غربته لكل عابـر: «تفضل»، ليعلـن أن «بلد الغريب» تقاوم المحو بالذاكرة.

الديـر ليسـت مجـرد مدينـة... بـل هي آخـر مكان لا تـزال فيه الكرامـة تُمارَس، كذاكرةٍ تمشـي علـى قدمين حتى وهي في أقصى المنافي.

فـي ديـر الـزور، لا يسـقط الديـوان لأن السـقف انهار، بـل حين يغـصُّ الحلقُ بكلمة (تفضل).

غولدن روز مول.. مشروع عمراني وتجاري يعكس روح التطور في مدينة الباب

في قلب مدينة البـاب، وعلى أحد أهم المحاور الحيوية في المدينـة، وُلدت فكرة غولدن روز مول ليكون أكثر من مجرد مركـز تجاري... بل مسـاحة تجمـع بين التسـوق، الترفيه، والاسـتثمار ضمن بيئـة حديثة تواكب التطـور العمراني الذي تشهده المنطقة.

بـدأت فكرة المشـروع انطلاقاً مـن الحاجة إلى إنشـاء مول تجـاري عصـري يلبّـي احتياجات السـكان والـزوار، ويمنح المدينـة مشـروعاً يضاهـي المـولات الحديثـة مـن حيث التصميم والخدمات والتنظيم. وبعد سلسلة من الدراسات والتخطيـط، تم اختيـار موقع اسـتراتيجي للمشـروع في شـارع فاطمة الزهراء بمدينة الباب، ليكون قريباً من الحركة التجارية والسكانية ويخدم شريحة واسعة من الزوار.

بداية التنفيذ

تم وضع حجر الأسـاس للمشـروع بتاريخ 24 أبريل بحضور عدد من الشـخصيات الرسمية والمسـتثمرين والتجار، في خطـوة اعتُبـرت نقطـة تحول مهمة فـي القطـاع التجاري والاستثماري داخل المدينة.

وبدأت بعدها أعمال التنفيذ والإنشـاء بشـكل فعلي خلال عـام 2024، حيث اسـتمرت أعمال البناء بوتيرة متسـارعة، بمشـاركة فرق هندسـية وفنية وعشـرات العمـال الذين عملـوا على مدار أشـهر طويلـة لإنجاز المشـروع وفق رؤية حديثة ومعايير عالية.

تصميم حديث ومساحات متكاملة

يتميّز غولدن روز مول بتصميم معماري عصري ومسـاحات

واسعة مدروسـة بعناية، حيث تبلغ مساحة الطابق الواحد قرابـة 4000 متـر مربع، مـا يمنح المـول قـدرة كبيرة على احتضان مختلف الأنشطة التجارية والترفيهية.

كما يحتوي المول على عدة طوابق متنوعة الاسـتخدامات، تشمل:

- محلات تجارية وعالمية
- مطاعم وكافيهات
- مناطق ترفيهية
- صالات ألعاب
- مصاعد بانورامية وسلالم كهربائية
- باركينغ يتسع لأكثر من 150 سيارة

«روز ماركت» بمساحة تقارب 2500 متر مربع يضم مختلف الاحتياجات المنزلية والغذائية

وقد تم التركيز بشكل كبير على جودة التنفيذ والتفاصيل الداخليـة، من خـلال اسـتخدام واجهات حديثـة، فتحات زجاجية واسعة، أنظمة إنارة متطورة، وبنية تحتية مدروسة تمنح الزوار تجربة مريحة وآمنة.

فرصة اقتصادية واستثمارية

شـكّل غولدن روز مـول منصة اسـتثمارية مهمة لأصحاب المحـلات والتجـار، وسـاهم في خلـق فرص عمـل جديدة للشباب ضمن مجالات متعددة، سواء في الإدارة أو التسويق أو الخدمات أو المبيعات.

كما يهدف المشـروع إلى دعم الحركـة الاقتصادية داخل مدينـة البـاب وتحويلهـا إلـى مركـز تجـاري أكثـر تطوراً وتنظيماً، خاصة مع تزايد عدد السـكان والنشـاط التجاري في المنطقة.

الافتتاح الرسمي

ومع اقتراب اكتمال المشروع، تستعد إدارة غولدن روز مول لإقامة افتتاح رسـمي ضخم بتاريخ 2 / 2 / 2026، يتضمن فعاليـات متنوعـة، عروضـاً، وسـحوبات وجوائـز، بحضـور شخصيات رسمية ومستثمرين وزوار من مختلف المناطق.

ويُنتظـر أن يشـكّل المـول وجهـة رئيسـية للعائـلات والمتسوقين، وأن يكون علامة فارقة في المشهد العمراني والتجاري بمدينة الباب.

بتول

ولا نحتاج لأي إضافة فالاسم صار الترند الأول في سوريا وبدون أي مبالغة فهناك عل ىوسائل التواصل هذا الأسبوع أكثر من مائة ألف تعليق ومقال وشريط مصور حول بتول. القصة بتفاصيلها الواقعية تحصل كل يوم فمن الممكن أن تختلف الفتاة مع أهلها، وتقرر مغادرة المنزل إلى منزل صديقة، وقد يكون ذلك بسبب قناعات دينية أو ضغط نفسي أو أي سبب آخر، خاصة أن الفتاة ظهرت في شريط في حي مجاور لبيت أهلها، ثم التقت بأهلها في دائرة الشرطة، ولم تنجح الشرطة في حل الخلاف الأسري، وأصرت البنت على موقفها وهي بالغة راشدة.

تحصل هذه القصة كل يوم، وقد تنشرها بعض الصحف في زاوية مشاكل الأسرة، وفي كثير من الأحيان لن تجد من يتطوع لنشرها، حيث تنتهي هذه المشاكل ببساطة بعد أسابيع عن طريق تدخل الأصدقاء، أو تغير الطروف العائلية.

ولو حصل ان فتاة بالغة راشدة من عائلة محافظة أرادت نزع حجابها فاصطدمت بأهلها ثم اختارت في لحظة غضب فراقهم وانتقلت للعيش مع صديقة لها في حي مجاور، وسجلت شريطاً تقول فيه إنها وجدت حريتها وباتت تسمح لشعرها أن يلامس الهواء وأن تفرح بجمالها، فسيكون الحدث عادياً ويمر مرور الكرام.

ولكن ما يجري في سوريا اليوم هو انقسام عمودي مخيف، فكل حدث يمكن أن يكتب درامياً بشكل مرعب، ويخدم سردية الخوف، مع أنه لا يتجاوز مشاكل الأسرة في أبواب مغلقة وهموم مفرقة!

بعضهم اعتبرها عملية ممنهجة تقوم بها الدولة السورية لسبي مليونين امرأة، وأعلن الدعوة إلى قطيعة أبدية، ودعا النساء للتسلح خوفاً من الاختطاف، وحتى لا تصير النساء إماء وجواري!!!

وقد أسهمت هذه السردية في نشر الخوف في المجتمع، وتعزيز فكرة الهرب من البلد وتحولت الحياة لدى عشرات الآلاف من العوائل السورية إلى قلق وخوف، مع أن الفتاة ظهرت في عافية وصحة ونشاط، بحضور عدد من وسائل الإعلام الحرة.

لا أعتقد ان تهويل هذا الأمر يستند إلى مخاوف موضوعية، وأنا لا أنكر المظالم التي تتعرض لها الطوائف من المتعصبين، وقد كتبت في ذلك كلاماً قوياً ضد شخصيات نافذة في السلطة، ويعلم الله ما لقينا من المتعصبين، ولكنني في هذه الحادثة لا أجد سبباً لهذا الهياج والغضب، وأعتقد انه قصة مفهومة وسهلة، وستنتهي خلال أسابيع، وكلنا أمل أن تعود الفتاة إلى أهلها وتوقف سيل التراشق والتشاتم الذي اندلع كبركان بلا معنى.

ولكن سهولة القصة وعفويتها لا تبرئ بعض السلوكيات المتربصة بالاستقرار والأمان في سوريا، وهناك بالفعل طرفان متوتران:

طرف غاضب يعتبر أن ما جرى هو سبي واختطاف، وحمل القضية على تصورات غير واقعية، وأدخل الذعر والرعب في حياة الناس البسطاء في هذا الساحل الجميل، وهو خوف لا مبرر له مطلقاً في هذه الحكاية.

وطرف آخر ينفخ في كير هذه الفتنة ويعتبر أن خروج البنت من أسرة إلى أسرة هو لون من الجهاد، وأنها انتقلت من الكفر إلى الإيمان، وأنها تمارس ما مارسه الصحابة من قبل تحت سياط المشركين، ويطلق الفتاوى بتحريم تدخل الدولة لرأب الصدع في الأسرة، وتحريم عودة البنت إلى أهلها، وراح يشجع البنات على سلوك مشابه وهو بكل تأكيد موقف تدميري لهذه المجتمعات البسيطة الضعيفة.

إن الحكم بالردة والكفر ضد جزء من الشعب السوري أمر خطير، خاصة أن الكفر كما يفهمه هؤلاء ليس موقفاً فكرياً مختلفاً حسابه على الله، بل هو في الواقع تهديد وجودي، ولو سألت هذا الذي يفتي بردة الناس بعد فتواه مباشرة: ما حكم المرتد؟ فالجواب واحد عند هؤلاء وهو القتل!!! وهذا أمر يهدد السلم الأهلي والمجتمع بأسره.

إنني آمل أن تقوم الدولة بواجبها الأساسي في حماية الناس، وأن تحاسب كل فتوى تستسهل دماء المواطنين، وأن ترفض عبر كل مؤسساتها الحقوقية والدينية بإصرار وحزم كل موقف يميز بين الناس على أساس دينهم، فكيف إذا كان يوزعهم بين دار إسلام ودار كفر؟؟ ليس في سوريا دار كفر، كل هذا التراب النبيل من عين ديوار إلى القنيطرة هو تراب نبيل عاش فيه التنوع والاختلاف قروناً طويلة، تحت شعار جليل من كلام رسول الله وهو خير من كل كلامنا وأحكم وأنقى وأرقى: الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله.

اتقوا الله في سوريا، واكتبوا ما يجعل الناس يحب بعضها بعضاً، فليس هناك أحد مهدد في وجوده....

المتطرفون فقط يمارسون نشر الخوف والتحفز للحروب القادمة، وكلنا نعاني منهم، وكلنا شركاء في مواجهتهم، وهذا قدر الحياة في هذا الشرق التعيس إلى الأبد.

د. محمد حبش

العهد الجديد.. ضرورة نجاحه داخلياً وخارجياً «تتمة المنشور ص 1»

إن النجاحات التي تحققها السياسة الخارجية السورية كبيرة ومهمة، وهي تستعيد الموقع السوري في السياستين الإقليمية والدولية، وهذا من شأنه تسهيل انطلاقة بناء الدولة.

لكنّ التركيز على النجاحات في السياسة الخارجية لا ينبغي له أن يسدل الستار على إخفاقات في السياسة الداخلية، سواء على المستوى الاقتصادي أو على المستويين السياسي والاجتماعي، حيث لا تزال معاناة غالبية السوريين تعاني من كلفة الحد الأدنى لمستوى المعيشة وأسعار الخدمات الكاوية التي تقدمها الدولة كالكهرباء ومشتقات الطاقة النفطية.

الوضع العام في البلاد يحتاج إلى معالجة بغير طريقة بعض وزارات الحكومة الانتقالية، والتي دفعت سياساتها إلى زيادة إفقار الطبقات الشعبية الواسعة، مثل رفع أسعار الكهرباء والطاقة بأنواعها. وهذا يتطلب من حكومة العهد الجديد اكتشاف رؤية استراتيجية لسياساتها الداخلية، حيث يجب أن ترتكز هذه السياسات على أولوية الوطنية الشاملة المبنية على سدّ حاجات عيش الشعب السوري الأساسية.

إن استراتيجية للسياسة الداخلية لن تنجح دون ارتكازها على مشاركة كل المكونات السياسية الوطنية في الحياة السياسية للبلاد، وهذا يتطلب الإسراع بانطلاقة عمل المؤسسة التشريعية والتأكيد على قوانين تشكيل الأحزاب وتداول السلطة والحريات، ومنع الانغلاق السياسي ذي اللون الواحد.

إنّ حكومة الرئيس الشرع معنية بإغلاق ملف التجاوزات بما يتعلق بحقوق الإنسان، وتحديداً ما تفعله قوى ذات رؤى إيديولوجية أفقها طائفي مقيت، وهي قوى موجودة تتناقض رؤاها مع ما تسعى إليه سياسة العهد الجديد ببناء دولة المواطنة.

هذه القوى تحاول نقل مستوى الصراع السياسي من حيّزه الوطني إلى حيّزه ما قبل الوطني، هذا الصراع يأخذ أشكال تأجيج طائفي بغيض، وهو ما يتطلب قوانين واضحة تجرّم الطائفية كفعل سياسي، وتحديداً ما يتعلق بحجة الدعاوة الدينية، الأمر الذي يقسم المجتمع إلى مكونات ما قبل الدولة الوطنية.

هذا الصراع بهذه الصورة يشكّل خطراً حقيقياً على بقاء الدولة السورية الواحدة، وهو هدف لدى قوى الثورة المضادة التي امتصت دماء الشعب السوري في عهد نظام الإبادة الأسدي، هذه القوى تريد الانقضاض على العهد الجديد لمنعه من بناء مرتكزات الدولة الحديثة المرتكزة على المواطنة المتساوية وحقوق الإنسان وكفالة الحريات السياسية.

إن القضاء على محاولات خلق فتنة طائفية يحتاج إلى تجريم صريح لكل سلوك طائفي بغيض

يصدر من أية جهة كانت، وإن القضاء على محاولات كهذه يحتاج بالضرورة إلى فتح أفاق حياة سياسية حقيقية في البلاد.

الغموض هو السمة الرئيسية لتصرف الحكومة الانتقالية السورية. ويصاحب هذا الغموض ميزة إطلاق يد المسؤول وعدم محاسبته مهما كان الخطأ مدمراً. ولهذا تضج مواقع التواصل الاجتماعي «نعمة كبيرة من الله للناس» بمعلومات وتصرفات لمسؤولين سوريين يتصرفون بعنجهية وغرور شديدين كأنهم أكبر من الوطن كله، وبعضهم ليسوا حتى وزراء بل من الدرجة الثانية والثالثة وحتى الرابعة.

الغموض الحكومي وإطلاق اليد

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

هذه الحالة من التعالي والغرور والجهل وقلة الكفاءة لمعظم المسؤولين يجوز للناس تقبلها لو أن سورية هي الدولة الأموية العظيمة الغنية والمزدهرة، التي تحكم من فرنسا حتى حدود الصين. بينما سورية في الواقع مدمرة، و90% من شعبها يعيش تحت خط الفقر، وسيادتها على حدود سايكس – بيكو منقوصة من كل الأطراف. فلماذا كل هذا الغرور في دولة قراراتها وسياساتها يلفها الغموض العميق لدرجة أن غالبية الشعب لا يعرف سوى اسم الرئيس أحمد الشرع، واسم أبو عائشة الشيباني وزير الخارجية الذي يروج الذباب الإلكتروني أن وزيرة خارجية ألمانيا وقعت في غرامه بسبب وسامته ولهذا تكررت الزيارات لأجله؟!

هذه الخاطرة استقت معلوماتها مما صرح به أو قام بفعله المسؤول الحكومي المعني ونقلته لنا وسائل التواصل الاجتماعي. فلا يأتي أحد ويقول لماذا تتجنى على المسؤولين بدون لجنة تحقيق. ونقول بما أنه أصبح شخصية حكومية عامة فمن حقنا انتقاده. ولكن لو كان مواطناً عادياً، لما تجرأنا على ذكر اسمه.

مسؤول النفط .. قبلاوي نموذجاً فجاً

كنا ولا نزال في جهل مطبق حول نوعية وكفاءة أغلب مسؤولي الحكومة الانتقالية الحالية، وعندما ظهر علينا رئيس المؤسسة السورية للبترول المدعو يوسف قبلاوي في مقابلة تلفزيونية فضحت سخافة هذا الرجل ومدى غروره وفجاجته في الإدارة والتصرف في هذا المنصب الخطير بدون كفاءة أو معرفة متواضعة بواقع المجتمع السوري مصحوبة باغترابه الفكري ما يجرح المنطق. لا يمكن أن يعين مثل هذا المسؤول حتى في أكثر الدول فساداً وفشلاً، فكيف بسورية الجريحة التي تحتاج رجالاً ذوي ضمائر ومنطق وخبرة سورية.

بدون مبالغة يمكن لأي مهندس محلي أن يؤدي دوره نظيفاً أفضل بعشر أضعاف من هذا الدعي الفارغ.

الأوقاف وزير عال بلباس شيخ دين

النموذج الثاني الفج من المسؤولين هو وزير الأوقاف أبو البراء شكري الذي يتصرف كأنه شبيح عنتيل بلباس شيخ دين شامي. للأسف التظاهر الديني لم يخف حقيقته المتعالية المغرورة والفساد العميق في وزارته في وقت يئن فيه الناس من الفقر إلى جواره وفي كل زاوية من سورية بينما هو يمارس عمل وزارته كأن أوقاف المسلمين قد ورثها عن جده..

القائمة تطول وما خفي أعظم

لن ندخل في الحديث عن كل المسؤولين الكبار والصغار من ذات السوية فهم كثر. ولكن الحماية المتاحة لهم هي الغموض والتجاهل. حتى لو كان على مستوى مسؤول صغير مثل مدير منطقة البوكمال الذي تظاهر الأهالي مراراً مطالبين بنقله. ولم يصغ إليهم أحد.

زبدة الكلام

الشعب السوري المناضل والحر هو السيد الأعلى للبلاد. فلا يغتر مسؤول بمنصبه الذي يعتقد أنه يجعله أكبر من وطنه. هو مخطئ جداً. والمصيبة أن لا مسؤول واحداً سيعترف بخطئه أبداً.

نحتاج إلى جردة محاسبة لكل المسؤولين في كل المستويات بناء على أقوالهم وأفعالهم. ومن تثبت كفاءته فقط، وليس ولاؤه، يبقى في منصبه ومن يفشل فعليه الاستقالة والرحيل.

هكذا تبنى الأوطان.

مسرح الحياة الواقعية

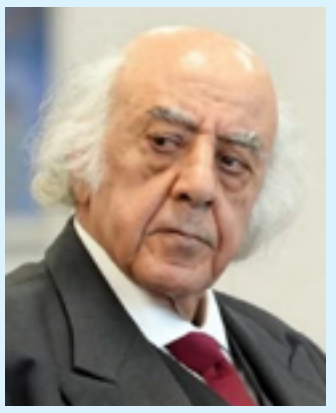

أحمد نسيم برقاوي

حين أبدع اليونانيون فنَّ المسرح، رأوا أن الحياة ليست سوى تراجيديا وكوميديا. وفي ضوء هذه الرؤية قسّموا المسرح، بوصفه تعبيراً عن الحياة، إلى مسرح كوميدي هدفه الإضحاك وبعث السرور في النفس، ومسرح تراجيدي تنتهي فيه المأساة بموت البطل.

لكن الحياة، بوصفها مسرحاً واقعياً، أغنى بكثير من المسرح الذي أبدعه اليونان. ففي الحياة، إلى جانب ما يُضحك من فكاهة وما يُحزن من مأساة، تظهر الماهيات، بوصفها مفاهيم مجردة للحياة، بكل تعبيراتها الواقعية في مسرح الحياة عبر الذوات: الذوات الخيّرة والذوات الشريرة، الذوات الحرة والذوات المقيدة، الذوات المحبة والذوات الكارهة، الذوات المتمردة والذوات الخانعة، الذوات الشرهة والذوات الزاهدة، الذوات الموهوبة والذوات العادية، الذوات الأيديولوجية والذوات المعرفية، الذوات المتشائمة والذوات المتفائلة، الذوات المبالية والذوات اللامبالية، الذوات الجديّة والذوات العبثية، الذوات الخائفة والذوات الشجاعة، الذوات الكاذبة والذوات الصادقة، الذوات الذكية والذوات الغبية، الذوات الحاكمة والذوات المحكومة، الذوات القطيعية والذوات الفردية، الذوات الوفية والذوات الخائنة، الذوات المغتربة والذوات الراضية، الذوات المؤدبة والذوات الوقحة.

دعونا نتناول مسرح الوقاحة في الواقع المعيش، حيث لا يقوم بطلٌ بمهمة الإضحاك، ولا آخر بمهمة الإبكاء، بل ينتج القرف والتقزز من وجود أبطال الوقاحة في الحياة.

الوقاحة هي إنكار الحقيقة الواضحة والمتميزة بذاتها، وإخفاؤها بخطاب زائف. وأشد الجهات وقاحةً تلك التي تمتلك قوة غاشمة لتبرير سلوكها العنفي الشرير، وتلك التي تُظهر عكس ما تُبطن.

وأسوأ أنواع الوقاحة: الوقاحة اللاوطنية، واللاإنسانية، واللاأخلاقية، واللاعلمية.

فعندما يكون الوطن في خطر بسبب عدوان خارجي مقصده النيل من حياة مواطنيه وسعادتهم، وتقف جماعة يُفترض انتماؤها إلى الرابطة القومية موقف التصفيق للمعتدي، أو الصمت أمامه، فهذه وقاحة من أعلى درجات الوقاحة.

تأمّل معي، أيها القارئ، وقاحة إنكار صحة البديهي والواضح والمتميز، وتكذيب الوقائع. وكمثال على ذلك: طرفان اختلفا على ملكية مياه أو أرض، ثم اتفقا على تقاسم ما اختلفا عليه، ووقّع كل طرف على عقد تراضٍ يقول: أعترف لك بملكيتك لهذا الجزء، وتعترف لي بملكيتي للجزء الآخر. ثمّ يعلن أحد الطرفين أن هذا الاعتراف ليس اعترافاً.

هل هناك في اللغة مفهوم بديل عن مفهوم الاعتراف؟ إن الوقاحة هنا مؤسسة على التناقض بين الخطاب والممارسة الواقعية. وهذا التناقض ليس سوى ثمرة الخوف من الحقيقة الواقعية، ومحاولة يائسة لخداع الآخر. وعمر الخداع، مهما طال، لابدّ أن ينكشف.

وأكثر الخطابات وقاحة هي خطابات التبرّج بالشعارات الأثيرة لدى الناس، بما تتضمنه من ادّعاء الانتماء إلى الحق، في الوقت الذي تتناقض فيه مع السلوك الواقعي. وهذه الوقاحة اعتداء على وجدان الناس من جهة، وعلى الحقيقة من جهة ثانية.

وهناك وقاحة الجهل المرتبطة بنفي حقائق العلم دفاعاً عن تصورات الوهم، وبخاصة نفي تلك الحقائق المتعلقة بجسد الإنسان وأمراضه. نحن لا نتحدث هنا عن وعي الناس البسطاء الذين ورثوا الأوهام، بل عن أولئك الذين توافرت لديهم معرفة علمية جامعية من جهة، ولأسباب خاصة بهم ينكرون الحقيقة العلمية والعلاقات السببية الواقعية المسؤولة عن المرض من جهة أخرى. وإذا كنا، في خطاب التبرج الشعاراتي، أمام اعتداء على وجدان الناس، فإننا هنا أمام اعتداء على حياة الإنسان بكليتها.

وهناك من يعتقد أن الوقاحة شجاعة، من دون تمييز بينهما. والحق أن الشجاعة هي الوقوف إلى جانب الحقيقة الساطعة، الواقعية والمنطقية، من دون مواربة، والدفاع عنها دفاعاً عملياً وقولياً، دون إغفال نسبيتها التاريخية التي قد يغنيها الواقع بالمجهول.

أجل، الوقاحة اعتداء على الحقيقة بصفاتها الآنفة الذكر، بدافع الحقد والتزلف والأنانية. ولعمري، إن البنية التي تجعل من الإنسان مركز اهتمامها، من حيث أمنه وسعادته، هي البنية التي تجعل الشجاعة صورة حضور الإنسان.

تواطؤ

زيدان عبد الملك

انقطع التيار فعصفت الظلمة.. صرخ حفيدي: يا أولاد... كيف أنهي واجباتي...؟ أشعلت والدته شمعة ووضعتها على الطاولة، سطع ضوءها ضعيفاً بالكاد أنار صفحة كشكوله. مطّ شفتيه وتمتم بكلمات غير مفهومة، وتابع الكتابة...، ولمّا انتهى اقترب مني وفي عينيه يلمع بريق سؤال. بادرته، مابك؟

- أريد أن أعرف، إلى متى يتقطّع التيار الكهربائي؟

- أنا لست موظفاً بشركة الكهرباء، ولا أملك جواباً، اذهب للنوم يا بني، تصبح على خير

وفي الصباح وقف أمام المغسلة، وفتح الصنبور، نقاط بسيطة تسرّبت إلى يديه فعلا صوته: أين الماء؟ كيف سأذهب إلى المدرسة؟ جاءت أمّه بإبريق... غسل وجهه مسحاً وانطلق وهو يسبّ ويشتم...

من الشرفة تابعت حركة الشارع، تجمّع كبير لطابور كأنّه وفد حجيج من جرار الغاز محمولة فوق الأكتاف، رجال ونساء تحثّ خطاها، وتتسابق لتكون في الأدوار الأولى دون أن تعلم أنّ الزحام بلغ أشدّه، وتعالت الأصوات، وتدافعت الأجساد، والبطل من يندسّ بينها، ويستطيع التملّص ليصبح في المقدمة، ويحسن التملّق ليحصل على واحدة، ويعود إلى أمّ العيال فرحاً كأنّه قطع رأس كليب...

عاد الصغير ظهراً مقطّب الجبين، رمى حقيبة كتبه على الكنبة وأسرع إلى الحمام، ولمّا خرج وجدني أمامه، غداً لن أذهب...، مسحت على شعره بلطف: خير، أخبرني...

- كدنا نموت من البرد، لا يوجد تدفئة، ولا ماء، والحمامات وسخة تطفح قذارة، ولاكهرباء فلا نرى ما يكتبه المعلم على السبورة إلا بصعوبة، والتلاميذ البعيدون لا يأتون...

- عليك أن تتعود على الصبر، ولست الوحيد في هذا...

- جدّي لماذا يفعلون ذلك؟

- أزمة كبيرة، وهناك من يستغلها، وعلينا أن نتعاون لنتجاوزها بسلام

- من هم...؟

- لصوص يسرقون كل شيء

- وماذا تفعل الحكومة؟

- تحاول الإمساك ببعضهم

- والباقي...؟

- لهم حماية ما...

نما الطفل، لم يعد ساذجاً، وكبرت أحلامه في متاهات عالم مضطرب. عاش أيامه ينتظر زيارة الكهرباء غباً لينجز أعماله، أو يقف أمام نوافذ الأفران، أو معتمدي الغاز أو البحث عن لترات مازوت تكفي، بالتقسيط، ليومين، أو دفع فواتير الاتصالات، ثم يعود إلى البيت مكدوداً ومتألماً مما عاناه طوال يومه يلهث لالتقاط حاجات المنزل في غياب والده المختفي قسراً دون أن نعرف مصيره أو الذين اختطفوه.

ورغم قسوة ظروف الحياة أصرّ على متابعة الدراسة حيث عمل في ورشات عديدة ومتنوعة لتأمين مصاريف الأسرة والجامعة.

أشرقت شمس ربيعية فاستبشر الجميع وغنّوا...، لقد تغيّر الرجال وبقيت ظلالهم في المرآة لم تتبدل، والحال كما هي، وما التجديد إلا ترميم بطلاء مغاير بلا لون. النار تعسّ ولا يمكن إخفاء ما تحت الرماد...، صدح بعضهم...، وزفر آخرون...

توكأت على عكازي، ونزلت أتجول...، هناك ما يدعو للعجب، استوقفتُ شاباً، في مجموعة من أصدقاء حفيدي، متسائلاً عن سرّ فوضى الطوابير. افترّت الشفاه عن ابتسامات حائرة، وأجابت فتاة: يا سيدي، ما زال بندول الساعة يتأرجح، والعقارب تدور؛ لكنّ الزّمن توقّف، يتمسّك بالثابت المعهود، وينفي التحوّل...

- وسلطات التغيير؟

- ببساطة، إنّها، كما ترى، تنظر في ظاهر الأدواء، وتغضّ عن معالجة أسبابها!...

قصيدتان للشاعرة لميس الرحبي

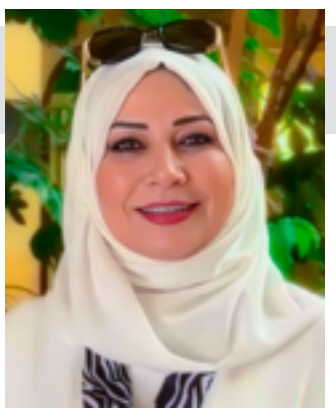

بقلبي الشوقُ يشتعلُ
ودمعي نازفٌ هطلُ
وروحي من صبابتها
ينوحُ الجذع يبتهلُ
وعيني من تلهفها
تذوب وتصطلي المقلُ
لطه والمنى لغةٌ
حروفٌ روضها خضلُ
بمولده ومبعثه
أتانا الحبُّ يحتفلُ
أتانا الفجر منتشياً
يغني والهوى جذِلُ
وشمسٌ حينما سطعَتْ
بنور سناك تنتقلُ
وبدرٌ هدَّه سهرٌ
وبابُ الضوءِ منسدلُ
ويوم وُلِدتَ مكتملاً
أتاك البدرُ يكتملُ
رسول الله يا أملي
ومن يزهو به الأملُ
حنينُ الروح أورثني
جروحاً ليس تندملُ

أداري نارَ أشواقي
بدمعٍ ماله وشلُ
أدور أدور في شغفٍ
وروحي نزفها خضل
تنوحُ إليك شاكيةً
فراقاً ليس يُحتمَلُ
أتيتُكَ أمتطي أملي
متى يا سيدي أصلُ
متى نرتاحُ من قلقٍ
مقيمٍ ليس يرتحلُ
لنا يا سيدي وطنٌ
به الأوطان تقتتلُ
به شعبٌ مواجعه
يضيق بحملها الجبلُ
وكم ضاقت بنا مدنٌ
بنار الحرب تغتسلُ
وليس لنا برغم القهر
عن الشآم لا بدلُ
رسول الله لي أملٌ
إذا ما قمت أحتفلُ
فمن شرف مساجدنا
بنور هداك تعتدل

ومن أنس مشاعرُنا
بغيث الطهر تغتسل
ومن أمل مواجعنا
بوهج النور ترتحل
وتشرق في مسالكنا
دروب للعلا تصل
ونقرأ وجه واقعنا
فلا زيفٌ ولا حيلُ
فنحن العدل والأمجاد
نحن البذل والعمل
ودون هداك تخذلنا
المنى وتضلنا السبلُ
ودون شريعة الخلاق
يعرو ضعفنا الخللُ
وفي تطبيقها للعز
بعد الذل ننتقل
رسولَ الله حارت في
سناك ووصفك الجمل
وأرواح المحبة بالصلاة
عليك تبتهل
وبعد رضا الإله رضاك
يا خير الورى أمل

أحاديثك دوماً تجيء بفرحةِ
فتطربني لما أحار بليلتي
وتلبسني صوتاً كأنّ مداره
خريرٌ يزيل العين من كل
دمعةِ
فأحلو به حتى أراني صادحاً
وخلفي أقوامٌ تردد نغمتي
فلا حسن ينمو غير حسن مودةٍ
ولا صوت يعلو فوق صوت
المحبةِ
تعال هنا حتى نرى الفجر
ضاحكاً
ينادي بصوت الضوء في كل
شهقةِ
ينادي تعالوا ها هنا وجهُ
حبكم
يغطي بحسن الحب كل المجرةِ

بيفهم

ربط أحد الاقتصاديين بين تأخره في الزواج والأزمة المعيشية وارتفاع الأسعار الحالية، باعتباره مشروعاً غير استثماري. ولما طلبتُ منه تحليلاً اقتصادياً للموضوع، قال لي: «في حدا بيستثمر بهذه الأوضاع ويأمل بالربح؟» فأجبت بالنفي. فقال: «وأنا هيك». فقلت له: «يبدو إنو كلنا هيك.»

ع السكّيت

تبيض الدجاجة بيضة واحدة رخيصة الثمن، ورغم ذلك تملأ الدنيا صراخاً. وتضع السمكة الآلاف من بيض الكافيار الغالي الثمن، وتبقى صامتة. لذلك: دع قيمة إنجازاتك تتحدث عنك... يعني (بيض وإنت ساكت).

سكتة قلبية

بلا إنذار، بلا أعراض، وبلا حتى فرصة تقول «يا رب». تكون الأمور ماشية على الحد الأدنى من الاحتمال، وفجأة يطلع قرار يخربط النَفَس قبل الحساب. المسؤول يحكي عن «إجراءات ضرورية»، لكن المنطق العملي يفترض أنه من الضروري التفكير ملياً قبل استخدام جرة القلم الأخضر. وهي حالنا مع كل قرار بينطبخ عالسريع.

وبالنهاية... أخطر شي مو القرار نفسه ولا فلسفة تبريراته، أخطر شي إنه يجيك كالسكتة القلبية فجأة... تاركاً الناس تبحث عن غرف إنعاش «إذا ضلّ في نفَس».

تفسير من كعب الدست

على اعتبار أننا حققنا تقدماً في حرية الصحافة والرأي، وفي سؤالٍ وجّهه الشعب للحكومة عندما جلسا جلسة مصارحة قائلاً: منذ عقود وأنتِ تقولين لي (أحبك)... هل يمكن تفسير هذا المصطلح الذي لا يبدو أنه يشبه كلام العشاق؟

فردّت الحكومة: (الألف): أنت الغاية المنشودة من كل ما أقوم به من عمل.

(الحاء): حلمي بأن أراك شعباً يعيش في بحبوحة وراحة بال. (الباء): بدونك لن تقوم لي قائمة ولا معنى لوجودي كحكومة وجدت لخدمة الشعب. (الكاف): كانت معك الكاميرا الخفية...

المهم المبدأ

تحسّن ترتيب سوريا في مؤشر حرية الصحافة... خبر «فانتستيك» لدرجة أن بعض الصحفيين قرأوه بصوت منخفض خوفاً من «سوء الفهم». يعني عنجد، الواحد صار محتار: هل الحرية تحسّنت فعلاً، أم أن المؤشر نفسه قرر «يتفاءل شوي»؟

طبعاً، لا أحد ضد أي خطوة إيجابية، لكن المواطن تعوّد أن يسمع كلمة "تحسّن" مثل نشرة الأحوال الجوية... توقعات مع احتمال هبوب رياح مع غبار كثيف يحجب الرؤية. الصحفي عندنا ما زال يكتب أحياناً وكأنه يمشي في حقل ألغام: ينتقي المفردة، يوزن الفاصلة، ويعامل العنوان كأنه طلب ترخيص!

لكن منيح... المهم أن الحرية صارت تتحسن «بالترتيب»، وناطرين تتحسن أيضاً... بالممارسة!

كلام رصاص

نضال خليل

ريجيم بكيس نايلو

فوجئ المواطنون الواقفون في طوابير الأفران بأن ربطة الخبز التي ينتظرونها منذ الفجر "عاملة ريجيم"، بعد أن أتحفتنا وزارة الصناعة والاقتصاد بقرارها «القاضي» بإنقاص وزن الربطة من 1200 غرام إلى 1050 غرام، مع الإبقاء على سعرها القديم: 4000 ليرة قديمة، وكأن المطلوب من المواطن أن يصفّق للرشاقة الجديدة!

وبالورقة والقلم، فإن التخفيض يصل إلى 12.5% من الوزن. ورغم عدم وجود أرقام دقيقة لحجم الإنتاج، تشير بعض التقديرات إلى إنتاج 4.4 مليون ربطة يومياً "زائد ناقص"، مما يعني تحقيق وفرٍ يقدَّر بـ 2.2 مليار ليرة يومياً، لأن سعر الربطة بقي ثابتاً (4000 ليرة). أي نحو 66–73 مليار ليرة شهرياً × 12 = 803–876 مليار ليرة سنوياً.

القرار، المقترن بتخفيض مخصصات الأفران من الطحين، لاقى استياءً شعبياً كبيراً، كونه ليس الأول؛ إذ سبقه قبل أشهر تخفيض عدد الأرغفة من 12 إلى 10. الوزارة المعنية تحدثت عن إجراءات «فنية وتنظيمية» ومحاولة ضبط الهدر والفساد، وهي كلمات «سوبر ديلكس» في المبررات... لولا أن المواطن صار يشعر أن كل خطة إصلاح تبدأ دائماً من معدته شخصياً.

طبعاً، لا أحد ينكر ارتفاع تكاليف النقل والمحروقات واضطراب الأسواق العالمية. فنحن لسنا جزيرة معزولة... نحن فقط جزيرة معزولة عن الرواتب الطبيعية! لا يبدو المواطن مقتنعاً بأن هذا إجراء اقتصادي يصبّ في تحسين واقعه المعيشي الذي وصل إلى أدنى مستويات العدم. ونحن نتكلم هنا عن السواد الأعظم، فبعض مراكز الأبحاث قدّرت أن نحو 9.1 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

لا يبدو هذا القرار الجائر في «تنحيف» لقمة المواطن إلا خطوة — وفق أهل الخبرة — ومؤشراً على رفع الدعم التدريجي، وهو حتى «لو زعل منا» وزير الاقتصاد... «كفّ متل فراق الوالدين... بس مغلّف بكيس نايلو».

السيد باسل جروج مدير عام «المتحدة لدرفلة الحديد» مع الزميل محمود عساف

المتحدة لدرفلة الحديد

ترسم ملامح جديدة لمستقبل الإنشاءات بتقنيات عالمية

تتصدر «الشركة المتحدة لدرفلة الحديد - UCSR» المشهد الصناعي في مدينة حسياء كواحدة من أكبر المنشآت المؤتمتة بالكامل، حيث توظف أحدث تكنولوجيا شركتي «Siemens» و«Danieli» العالمية لإنتاج حديد بناء بمواصفات قياسية دقيقة. وتبرز أهمية الشركة من خلال طاقتها الإنتاجية التي تصل إلى 300 ألف طن سنوياً، مدعومة بموقع استراتيجي يربط العاصمة والمرافئ السورية لضمان سرعة التوريد واستقرار السوق. ومن خلال اعتمادها على مختبرات جودة متطورة وأقسام رقابة متكاملة، تضع الشركة معايير صارمة تضمن متانة المنتج الوطني وقدرته على تلبية أضخم المشاريع العمرانية. إن هذا الصرح الصناعي، بقدراته التقنية وخبراته الوطنية، يمثل اليوم ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد المحلي ونهضة البناء الحديث.

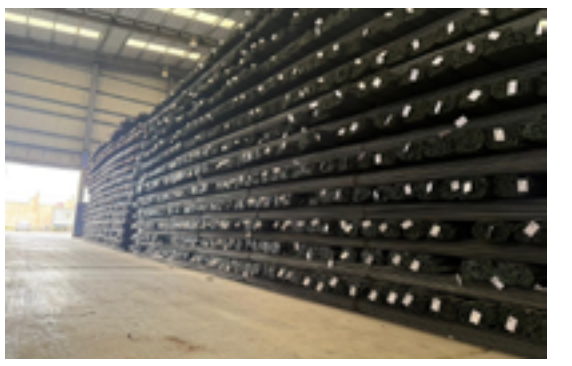

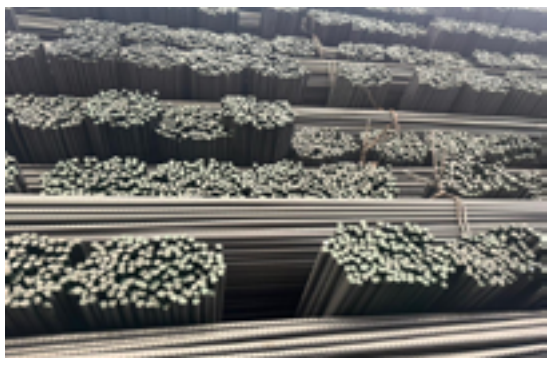

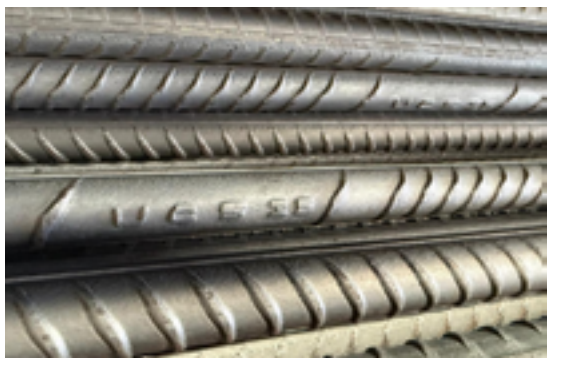

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة والتسويق
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press
+90 543 430 55 31
+ 963 981 43 46 20
ceo@ninarpress.net

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS